فقالت لما نعوا لها ما فعل رسول الله هكذا في اكثر النسخ
وهو الموجود في الشفا وابن اسحاق رسول بلا باو ليس المراد
السوال عن فعله حقيقة وانما المراد السوال عن سلامته وحياته
وعبرت بذلك اشعارا بان الفعل يستلزم الحياة فاريد لازمه وفي
بعض نسخ الهمزية برسول الله صلى الله عليه وسلم بالبا قالوا
فعل خيرا والمراد انه بخير ولله الحمد قالوا هو بحمد الله كما تحبين اي
سالم منصور مظفر قالت اروينيه بالجمع وهو ما رايته في ابن
اسحاق وفي نسخة ارنيه بالافراد خطابا لمن سالته حتى انظر
اليه فان الخبر ليس كالعيان قال في الرواية فاشير لها اليه فلما
راته قالت كل مصيبة بعدك اي بعد سلامتك ورويتك جلل
بفتح الجيم واللام تعني صغير وفي النهاية وغيرها اي هين
حقير والمعني متقارب وفي سيرة ابن هشام الجلل من القليل والكثير
وهو هنا من القليل كقول امري القيس

لقتل بني اسد ربهم • الا كل شي سواه جلل

ومن الكثير قول الحارث بن وعلة

ولين عفوت لاعفون جللا • ولين سطوت لاوهنن عظمي

ورواه البيهقي في دلائل النبوة من طريق ابن اسحاق وذكر
صاحب اللباب بلفظ لما قيل يوم احد قتل محمد عليه الصلاة
والسلام وكثرت الصوارخ الصايحون بالمدينة من هول هذا
الخبر خرجت امراة من الانصار فاستقبلت ضمنه معنى استقبلت
فعداه بالبا في قوله باخيها وابيها وابنها وزوجها فزاد ابنها
على الرواية السابقة فلا ادري بايهم استقبلت فلما
مرت بواحد منهم صريعا قالت من هذا قالوا اخوك وابوك وزوجك
وابنك قالت ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
اي ما الذي قام به فيقولون امامك حتى ذهبت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول
[illegible] بابي انت وامي يا رسول الله لا ابالي اي لا اكترث ولا اهتم
[illegible] انت من التلف من عطب بكسر الطا اي هلك وكلام
[illegible] عبد الله بن محمد الحافظ الشهير بنحوه مختصرا
وقال عمرو بن العاص بالبا وجهة فما كان احد احب الي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني

منه وما كنت اطيق ان املا عيني منه اجلالا له حتى لو قيل لي
صفه ما استطعت ان اصفه اخرجه مسلم في حديث طويل وقال
علي ابن ابي طالب وقد سيل كيف كان حبكم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الينا من اموالنا واولادنا وامهاتنا واباينا
بضم الهمزة وكسرها مع فتح الميم وكسرها جمع امهة لغة في ام لكنها
تختص ببني ادم قال

امهتي خندف والياس ابي • ويقال في البهايم امات

واحب من الما البارد على الظما بفتحتين افصح من مده اي شدة
العطش خصه لانه حال محبة الما وشدة الرغبة فيه واعاد الجار
لانه نوع اخر عجيب ولشدة نفعه وروي البيهقي عن عروة
قال لما اخرج اهل مكة زيد بن الدثنة بن معاوية
بن عبيد بن معوية بن عامر بن بياضة الانصاري البياضي شهد
بدرا واحدا بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وتشديد
النون وقد تسكن المثلثة وتخفف النون وهاتا بنت اسم
والده من قولهم دثن الطاير اذا طار حول وكره ولم يسقط عليه او
من دثنه اذا اتخذ عشا وكان قد اسر يوم الرجيع مع خبيب بن عدي
فاشتري صفوان بن امية زيدا وعقبة خبيبا وذلك في ذي
القعدة سنة ثلاث فحبسا بمكة حتى خرجت الاشهر الحرم ثم
خرجوا بهما من الحرم تعظيما له لانهم كانوا لا يقتلون فيه
واجتمع هو وخبيب في الطريق فتواصوا بالصبر والثبات على ما
يلحقهما من المكاره ليقتلوه بالتنعيم قال له ابو سفيان بن حرب
وهو يومئذ مشرك انشدك بفتح الهمزة وضم الشين اسالك بالله يا زيد
اتحب ان محمدا الان عندنا مكانك نضرب عنقه وانك في اهلك فقال
زيد مؤكدا بالقسم والله ما احب ان محمدا الان في مكانه الذي هو
فيه مقيم تصيبه شوكة اي اقل شي من الاذى فضلا عما قلتم واني
جالس في اهلي سالم من الاذى فقال ابو سفيان ما رايت احدا من
الناس ما نافية لا تعجبية وان كان مراده التعجب [illegible]
يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا مفعول المصدر [illegible]
مولى صفوان واسمه نسطاس رضي الله عنها وفي رواية [illegible]
خبيبا فقال والله ما احب ان يفديني بشوكة في قدمه [illegible]
يكونوا قتلوه لخبيب وقال ابو سفيان لزيد [illegible]

Copyright © King Saud University